الشراكة المنتجة بالإتصال التنموي
استراتيجية فاعلة من اجل التغيير

آمنة حسين صبري
مدرس مساعد

المقدمة

يدور هذا البحث حول تيسير المشاركة من خلال الاتصال فيما بين العاملين بالتنمية المعنيين بأدارة الموارد الطبيعية والمجتمعات المحلية ، وذلك على اساس فكرة الشراكة المنتجة بالاتصال التنموي والتركيز على الجوانب المتعلقة باستخدام الاتصال ثنائي الاتجاه مع تقديم منهجية التخطيط والتطوير لأستراتيجيات الاتصال. ان تناول مشكلات ادارة الموارد الطبيعية وتجريب وتنفيذ الحلول الملائمة لن يتم من خلال الباحثين فقط ، فهذه العملية يجب ان تقوم على المشاركة الايجابية من قبل المستخدمين النهائيين ، وان الاتصال هو اداة قوية لتيسير هذه المشاركة . وبينما يعتقد الكثيرون ان الاتصال يعني وسائل الاعلام او انشطة نشر المعلومات ، إلا اننا نتناول هنا الاستخدام جيد التخطيط لأستراتيجيات وعمليات الاتصال لتيسير المشاركة في المبادرات التنموية ودعم التعلم والوصول للاجماع بين المعنيين المختلفين بالتنمية بحيث يسيرذلك جنبا الى جنب مع النشاط التنموي . لقد اوضحت خبرات السنوات الماضية الاهمية الكبرى للاتصال في مجال التنمية ، ومن خلال هذا المنظور للاتصال التنموي تطور اتجاهين على التوالي هما : مدخل يفضل العمل على نطاق واسع ويعتمد على وسائل الاعلام ، والمدخل الاخر انصب على تنمية الاتصال على المستوى الجذري {اتصال المجتمع} وتطوير مشروعات على نطاق محدود والاعتماد بشكل خاص على وسائل التوعية ، وهذان الاتجاهان اللذان يتواجدان حتى الان جنبا الى جنب وبدرجات متفاوتة في مجال الاتصال التنموي ،يتم ربطهما لتطوير نماذج التنمية والاتصال التي اتسمت بها جهود التنمية .

اهمية البحث

تأتي اهمية هذا الموضوع من خلال الكيفية التي يمكن لباحثي ادارة الموارد الطبيعية والعاملين بالتنمية تحسين الاتصال مع المجتمعات المحلية ومع المعنيين الاخرين بالتنمية ، وامكانية وصول الاتصال الافضل [الثنائي الاتجاه] الى تيسير مشاركة المجتمع في تلك البحوث وتحسين القدرات نحو ادارة الموارد الطبيعية في المجتمع .

هدف البحث

يتمثل الهدف في تطوير قدرات ومساهمات الاطراف ذات الاهداف والغايات التنموية المشتركة في ادارة الموارد الطبيعية ، وعلى جميع المستويات الرأسية والافقية المكونة للمجموعات ، وذلك عن طريق تحسين الاتصال الفعال ثنائي الاتجاه مع المجتمعات المحلية واستخدامه كوسيلة لتيسير المشاركة بالتنمية وادارة الموارد بما يكفل سلامة النسيج المؤسسي لتلك المجموعات ويضمن وحدة المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية السائدة ، كذلك القدرات البشرية العلمية اللازمة لمواكبة متطلبات العصر ، والتعاطي مع مستجداته .

فرضية البحث

ان تيسير الاتصال ومشاركة المجتمع يعتمد بالاساس على التفهم الواضح للاوضاع المحلية من قبل المعنيين بالتنمية ، وتحديد المشكلة واكتشاف جوانبها العديدة مع المجتمع المحلي وليس مع الافراد المحليين فقط وهذا يفترض الدخول الى المجتمع من خلال بناء نموذج على شكل خطوات تخطيطية متتالية منطقية تعتمد على التآلف المسبق مع الاوضاع المحلية والتي تبدا بمعرفة احتياجات التنمية في المجتمع واشراك المعنيين في تناول هذه الموضوعات وذلك جنبا الى جنب مع دعم ومصاحبة هذه العملية بالمشاركة.

منهجية البحث

نتناول في هذا البحث الاسلوب النظري في الاستخدام جيد التخطيط لاستراتيجيات وعمليات الاتصال لتيسير المشاركة في المبادرات التنموية بين المعنيين بالتنمية مع النشاط التنموي وفي مجال ادارة الموارد الطبيعية، والتركيز على نشر وتبني الحزم التقنية من اجل فعالية اكثر باستخدام الاتصال لبناء القدرات داخل المجتمعات المحلية ،ذلك من خلال بناء النموذج الذي يبين منهجية التخطيط للاتصال التنموي بالمشاركة والذي يفسر الخطوات الاتية :-

1- مناقشة مشكلات وممارسات ادارة الموارد الطبيعية
2- تحديد وتحليل المشكلات والاحتياجات وتحديد اولوياتها
3- تحديد وتنفيذ مبادرات صلبة للاستجابة لتلك المشكلات
4- متابعة وتقييم هذه الجهود

الملخص

يعتبر هذا البحث مقدمة للمفاهيم والمنهجيات الخاصة بالشراكة المنتجة بالاتصال التنموي ، وذلك لمساعدة العاملين في منظمات التنمية الناشطة في مجال ادارة الموارد الطبيعية على تحسين الاتصال الفعال ثنائي الاتجاه مع المجتمعات المحلية واستخدامه كوسيلة لتيسير مشاركة المعنيين بالتنمية في بحوث ومبادرات ادارة الموارد الطبيعية،حيث ان استخدام الاتصال لتيسير المشاركة بالتنمية يعتمد اولا والى حد كبير على قدرات الباحثين والعاملين بالتنمية في استخدام بحوث ادارة الموارد الطبيعية من اجل تقوية قدرات الافراد وجماعات المجتمع في تحديد وتحليل مشكلاتهم الحياتية وتحديد وتجريب الحلول لها لتحسين سبل واوضاع معيشتهم .

Abstract

This study can be considered as un introduction to the idioms and the strategy about the productive partnership development connection, that helps the researcher and the organization in their work in to activate development and the natural sources,manegment,to improve the two sides active connected to the local society, and to use it as easier and smoother participation of the people who work in development field and the natural sources management research, That connection depends mostly upon the capability of researcher and the development worker to increase the ability of individual and local society to specify and analyzing their problems and to try solutions to make their life better with good income.

1- الشراكة المنتجة

تشير الشراكة المنتجة الى ايجاد صيغة ملائمة تمكن الاطراف التي تجمع بينها اهداف مشتركة او غايات متشابهة من تحقيق تلك الاهداف والغايات،من خلال توحيد الرؤى وتنسيق الجهود وتكامل القيم وتذليل التناقضات التي قد تعترض العمل على المديين القصير والمتوسط بما يكفل بيئة صالحة للعمل المشترك. والشراكة المنتجة تمثل هدفا يرتجى فهي ليست في ذاتها آلية او وسيلة ،وأن كان تحقيقها يتطلب استخدام العديد من الآليات والوسائل ،وترتبط بثقافة المجموعة وتوجهاتها ومعتقداتها. ويتمثل المفهوم الحديث للشراكة المنتجة في التعامل مع معطيات العصر ومستجداته ،المتمثلة في التحرير الاقتصادي ،وفي التجارة الحرة،والمعارف والمعلومات ،و في تقارب العالم وتواصله حتى كأنه اصبح قرية صغيرة. ويعتبر مفهوم الشراكة المنتجة مرادف لمفهوم وحجم ومستوى اللامركزية ليس فقط بين الاقاليم المختلفة ،بل داخل كل اقليم من تلك الاقاليم، وكنتيجة مباشرة للنظرة الشمولية للتنمية ،وللتوجه نحو مختلف قوى وفئات المجتمع ،ومفاهيم الديمقراطية واتساع قيم المشاركة السياسية والاجتماعية في عمليات البناء والتأسيس للدولة ، وفي مختلف الجوانب الاقتصادية والثقافية وعلى المستويين الكلي (Macro) بوصفها دعوة لنبذ الصراع والخلاف واحلاله بالتآلف والتفاهم والتعاون من منطلق وحدة الهدف ، والجزئي (Micro) التفصيلي ،وبالنسبة للقطاعين العام والخاص وذلك لتحقيق الاهداف القومية المتمثلة بالنتيجة الشاملة والمتوازنة والتقاسم العادل والحقيقي للسلطة والثروة.[1]

1-1 الشراكة المنتجة بالاتصال التنموي[2]

الاتصال التنموي هو أداة لتيسير المشاركة بين المعنيين المهتمين بمشكلات التنمية والذين يسعون الى ايجاد حل لها. وان الاتصال الفعال هو اتصال ثنائي الاتجاه ،حيث لايقتصر على نقل المعلومات في اتجاه واحد ،وانما يشمل الانخراط في حوار مع المجتمع المحلي وتنمية هذا الحوار لتيسير مشاركة المجتمع في التنمية. ان مصطلح الاتصال التنموي يستخدم احيانا للاشارة الى الاسهام الكلي للاتصال في تنمية المجتمع (الاتصال في خدمة التنمية) ،ويعني بشكل عام الاستخدام المخطط لاستراتيجيات الاتصال وعملياته التي تهدف

[1] - ا.د ميرغني عبد العال حمور،مدير مؤسة ايداتو (EDATO) للبيئة والتنمية والتدريب،"الشراكة المنتجة" 2006 ص 4-8 Productive Partnership WWWarabma.Org.eg/mag42 (انترنت)

[2]- دليل الميسر،"المعلومات من النشر الى مشاركة المجتمع"مركز البحوث للتنمية الدولية،IDRC(International Development Research center)،مركز خدمات التنمية CRDI (Center for Development Services)،كندا،2003 ص 5-11

الى تحقيق التنمية ،كذلك تساعد الافراد والمجموعات في المجتمع والمعنيين بمشكلة تنموية على تحليل وفهم اسبابها وتحديد الحلول الممكنة ،ثم تجربة هذه الحلول بناء على المبادرات المحلية . وقد كان هناك تطويرو دعم من نظام برنامج الامم المتحدة للتنمية مع الاصرار على اهمية وجود مكون للاتصال في كل مشروع من مشروعات التنمية منذ بداية ظهور تعبير الاتصال التنموي اول مرة في الفلبين في السبعينات بواسطةالبروفسور نورا كوبرال (1985) . ذلك لأن التنمية المتواصلة لايمكن حدوثها من دون الاتصال التنموي بالمشاركة .

2-1 تحقيق التنمية برؤية المشاركة

ان الرؤى الاولى للتنمية كانت تعني في اغلب الاحيان خلق الثروة الذي يؤدي الى رفاهية المجتمع ورفع مستويات المعيشة ،وفي الوقت نفسه فأن الاتصال كان ينظر اليه على انه عملية لنقل المعلومات ،فعلى سبيل المثال :في مجال ادارة الموارد الطبيعية كان التركيز على تسليم الحزم الفنية والتي من المفترض ان تقوم بتقديم المعلومات والحلول الجاهزة التي يحتاجها الافراد لمعالجة مشكلاتهم ،ولكن ذلك الاسلوب لم يحقق اثراً كبيراً ،وانما من الضروري على كل مجتمع ان يقوم بتحديد نموذج التنمية الخاص به في ضوء ظروفه الخاصة وثقافته وموارده وقيمه لا ان يستحضر من الخارج . ويجب على الافراد ان يقوموا بدور فعال في هذه العملية ،اما فيما يتعلق بالاتصال فهذه الرؤية للتنمية تنطوي على ان يكون التركيز على تيسير هذه المشاركة ،وقدتعلمنا ان التنمية لاتقتصر فقط على المشكلات الاقتصادية او السلع المادية فالتنميةتشمل ايضاً افكاراً عن الحرية والتوزيع العادل للدخل والثروات ،وان المشاركة هي عنصر رئيسي في مهمة تحديد وتحقيق التنمية ،الا ان بعض العاملين في التنمية لايزالون يتبعون مدخل من " القمة للقاع " وممارسة الاتصال التنموي ينبغي ان تساعدهم على اشراك مختلف المعنيين بالتنمية في هذا العمل . وهنا من الضروري تحديد قيود على قدرة الاتصال في تيسير التنمية.

القيد الاول: ان اي فعل بطبيعته محدود بنطاق معين .فسلسلة واحدة من انشطة الاتصال لن تؤدي الى تغيير الاتجاهات المحلية او تنهي مشكلة بين عشيةٍ وضحاها .

القيد الثاني : قيود من حيث القدرات والطاقات ،اذ لايمكن للمجتمعات ان تقوم بنفسها بأستخدام مواردها الخاصة بمشاركة افرادها بتوفير الظروف الملائمة ،مع الاخذ بنظر الاعتبار الاشياء التي لايمكن التحكم فيها مباشرة من خلال سياسات المجتمعات المحلية وقوانينها ،ولذلك فعلى العاملين بالتنمية والباحثين ان يقوموا بتقديم المساعده للافراد المحليين لوضع اهداف واقعية وأُطر زمنية للعمل.

ان التنمية بشكل عام لاتظهر في الحال ،وان الخطوة الاولى لها هو اقتناع الافراد بقدرتهم على تغيير الاشياء ،وانها عملية يتم تنفيذها لتحقيقها ،فتقوية المجتمع لأتخاذ المبادرات لحل مشكلات ادارة الموارد الطبيعية وتحديدها وتحليلها وتحديد الحلول الملائمة وتنفيذها هو التنمية. اما اتخاذ هذه الخطوات بأسم المجتمعات دون مشاركتهم لن يؤدي الى التنمية المتواصلة.

3-1 مستويات مشاركة المجتمعات المحلية[3]

كما ذكرنا سابقا ان المشاركة اساسية من اجل التنمية،ومع ذلك فمفهوم المشاركةيتم استخدامه بطرق عديدة ويغطي ممارسات من كل الانواع ،واول كل شئ ان المشاركة ليست مقتصورة على فكرة الاستشارة ،ففي التنمية يجب ان تشارك المجتمعات في تحديد مشكلات التنمية الخاصة بها والسعي لحلها واتخاذ القرارات حول كيفية تنفيذ تلك الحلول ،وهناك مستويات مختلفة للمشاركة كما في المخطط (1) :

3- Fraser,C,and Restrepo-Estrada,S,"Communicating,for development:humanchangeforsurviival",London,New york:IB,Tauris,1998,p12-13.

مخطط (1)

مستويات مشاركة المجتمعات المحلية[4]

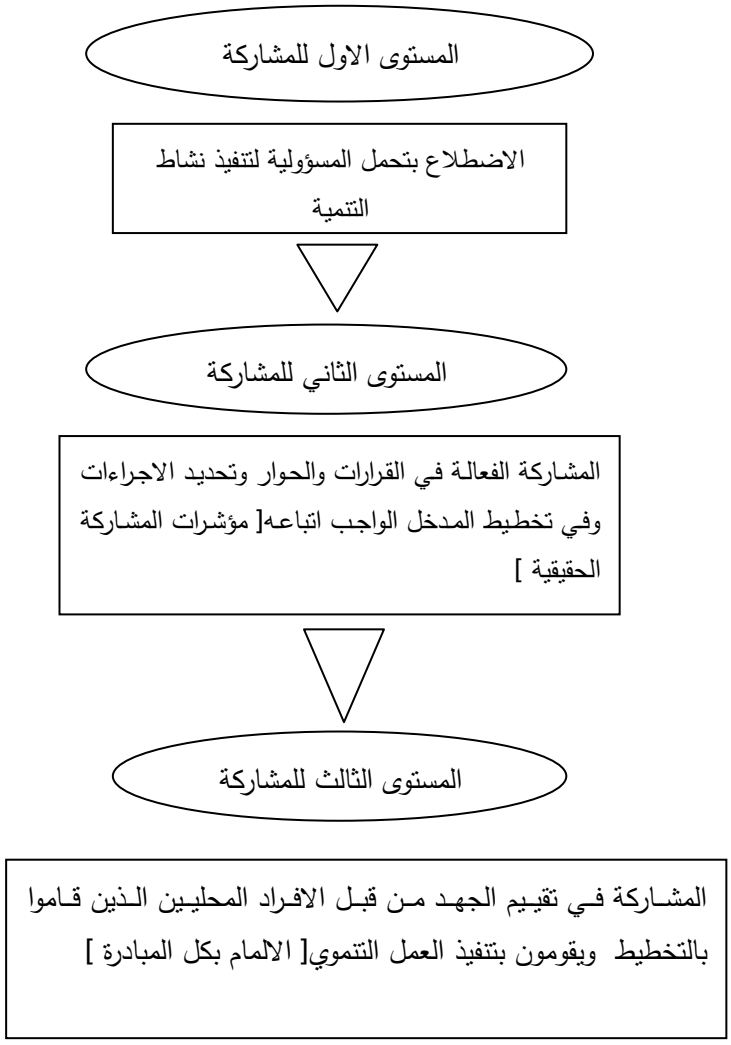

[4]- المصدر : الباحث

2- منهجية منظومية لتخطيط وتطوير استراتيجيات الشراكة المنتجة بالاتصال التنموي

الغرض من تطوير استراتيجيات الاتصال هو المساعدة على الوصول الى منهجية منظومية ،ولتيسير فهم هذه العملية فأننا سوف نستعرض الخطوات الاساسية المتتالية لهذه العملية ،الا ان العملية نفسها ليست متعاقبة وانما خطواتها متكاملة وضرورية التنفيذ ويمكن تصويرها كما في النموذج (1) وكالآتي :[5]

1- الدخول الى المجتمع : وهو مرسوم وسط دائرة مما يعني استمرارية العملية طول فترة التفاعل بين المجتمع المحلي والعاملين في التنمية وتشمل الوثائق التمهيدية وحجم البيانات عن المجتمع وبيئته وعلى اساس الفهم والتعاون والثقة المتبادلة، ومشاركة افراد المجتمع المحلي ، والشخصيات المرجعية

2- تحديد مشكلة ادارة الموارد الطبيعية واسبابها بالتعاون مع مختلف المعنيين

3- تحديد جماعات المجتمع المختلفة والمعنيين الاخرين المهتمين بالمشكلة وبالمبادرة التي تم اختيارها

4- تحديد احتياجات الاتصال واهدافه وانشطته واستراتيجياته

5- اختيار وسائل الاتصال وقنواته المختلفة والتي يستخدمها الافراد محليا لتبادل المعلومات ووجهات النظر

6- الاعداد والتجريب المسبق لأدوات الاتصال

7- تطوير التعاون والشراكة المحلية

8- اعداد خطة لمتابعة الانشطة والجدول الزمني والميزانية

9- تخطيط انشطة التقييم واعداد التوثيق

10- تخطيط نشر النتائج داخل وخارج المجتمع

[5]- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية،"تخطيط وتطوير استراتيجيات الاتصال التنموي بالمشاركة"، 2003NGOC.Org العدد13

نموذج [1]

خطوات تخطيط الشراكة المنتجة بالاتصال التنموي[6]

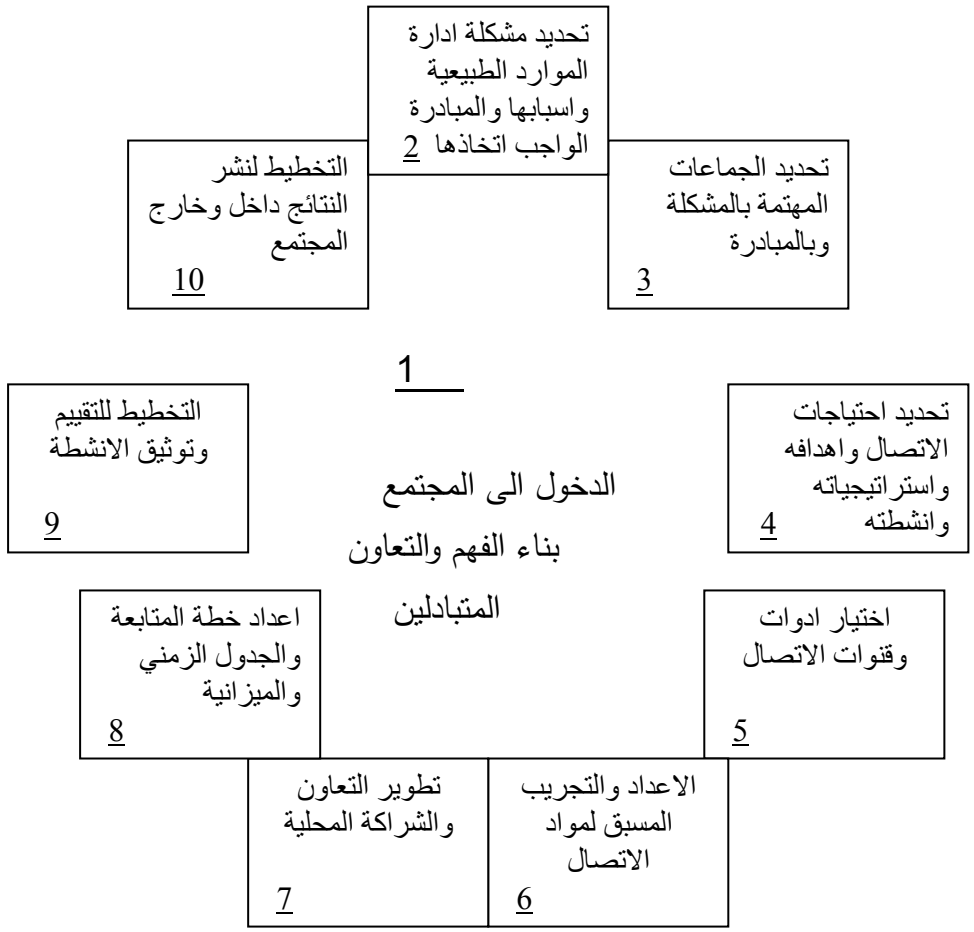

ومن الضروري ان نشير الى انه تبعا للسياق يمكننا البدء بخطوات يختلف ترتيبها عن النموذج المقدم ،ولكن اثناء عملية التخطيط يجب تغطية الخطوات كلها ،وعلى اساس انها نقاط مرجعية في عمليه منظوميه شامله ،تدخل ضمن سياق الخطوات العشرة السابقة الذكر وكما سنوضح ذلك في النماذج المساعدة لاحقا للشراكة.

[6]- انترنت WWW.neast.Org/main/Irc/translation/pdc/.doc 2003

2-1 نموذج تحديد الخطوات التمهيدية للدخول للمجتمع

في البدء يشمل ذلك جمع معلومات تمهيدية عن المجتمع وبيئته بالمشاركة مع الافراد المحليين والشخصيات المرجعية ،بناءاً على الفهم المتبادل والتعاون لتيسير وتقوية تبادل المعلومات والمعرفة والتفاوض حول الادوار والمسؤوليات ،والأهم من كل ذلك بناء الثقة المتبادلة. كما في النموذج المساعد الاتي :

نموذج [1-1]

الخطوات التمهيدية للدخول الى المجتمع

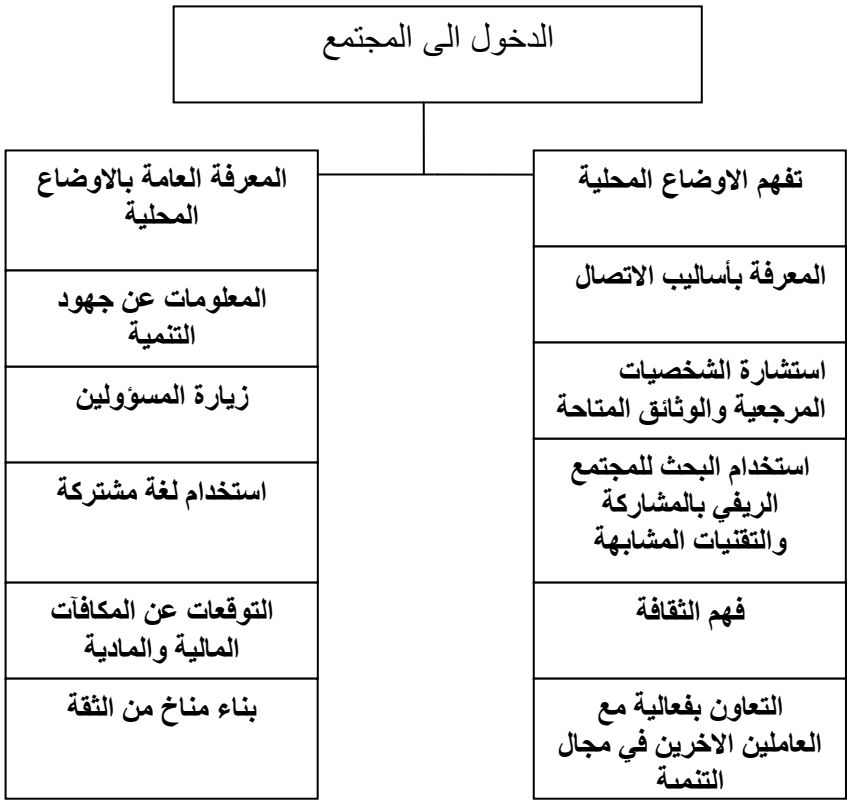

2-2 نموذج تحديد مشكلة ادارة الموارد الطبيعية واسبابها

يوجد العديد من النقاط يمكن الانطلاق منها وذلك من خلال ما يلي :

نموذج [1-2]

خطوات تحديد المشكلة

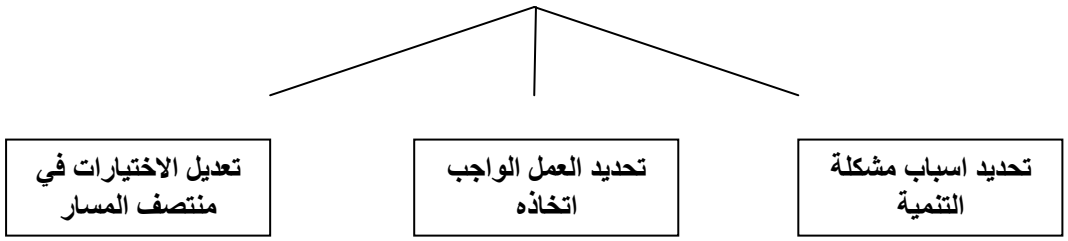

2-3 تحديد جماعات المجتمع المختلفة بحسب المبادرة التي تم اختيارها

في هذه المرحلة يحتاج نموذج التنمية الى تحديد الجماعات المختلفة وفئات الافراد المحليين المعنيين بالمشكلة ،وتحديد افضل طريقة لأقامة الاتصال وتأسيس الحوار مع كل منهم ،والحلول التي سيتم تجريبها ،وفق الاطار الآتي:

نموذج [1-3]

تحديد جماعات المجتمع [7]

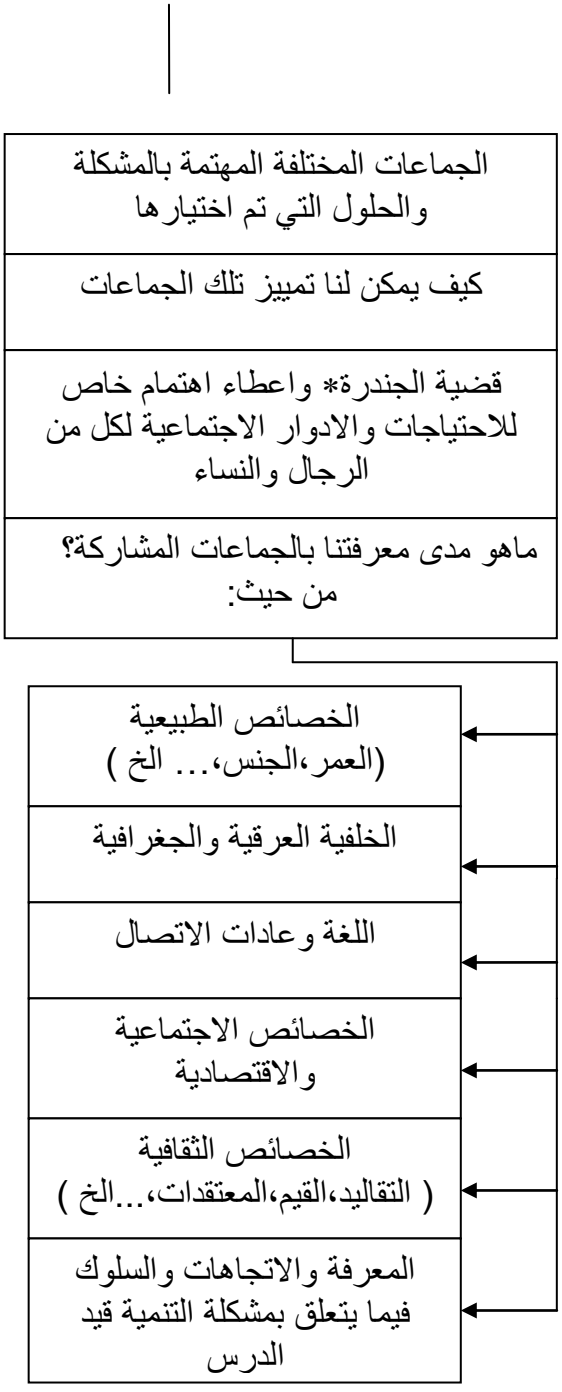

*

[7]- المصدر: الباحث

* الجندرة : مفهوم يعني ببساطة انه في كل بيئة تكون احتياجات وادوار الرجال والنساء مختلفة،دون اهمال لدور المرأة في عملية التنمية.

2-4 تحديد احتياجات الاتصال واهدافه وانشطته [8]

في هذا النموذج نصل الى التخطيط للاتصال وذلك بموجب الخطوات الاتية :

نموذج [1-4]

تحديد احتياجات الاتصال

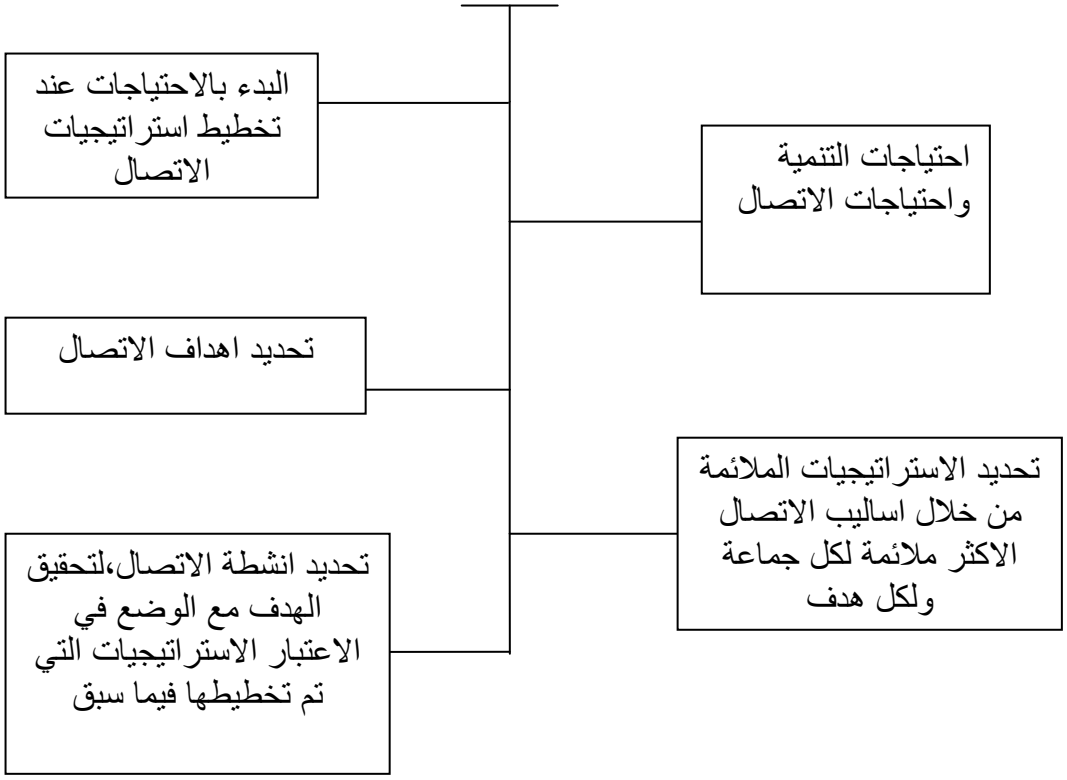

2-5 اختيار قنوات وادوات الاتصال الملائمة

يكون هذا الاختيار وفق معايير اساسية وهي:

1- الاعتماد على الادوات التي تستخدمها بالفعل الجماعات المشاركة لتبادل المعلومات ووجهات النظر .

[8]- المصدر : الباحث، (كذلك النماذج اللاحقة)

2- ان نضع بالاعتبار تكلفة استخدام تلك الادوات والوقت اللازم لاعداد المواد والبيئة التقنية (توفر الكهرباء،الابنية،....الخ).

3- اختيار الادوات في ضوء الاستخدامات المختلفة التي سيتم وضعها.

وفي هذا النموذج استخدمنا تعبير ادوات الاتصال وذلك للتركيز على طبيعة الاداء، ولدعم عملية الاتصال بالمشاركة،وهكذا فهي ادوات تساعدنا على البدء والاستمرار مع الجماعات المستهدفة فيما يتعلق بتحديد الموارد الطبيعية وايجاد الحل او طريقة الاستجابة ومن خلال الخطوات الاتية:

نموذج [1-5]

خطوات اختيار ادوات وقنوات الاتصال

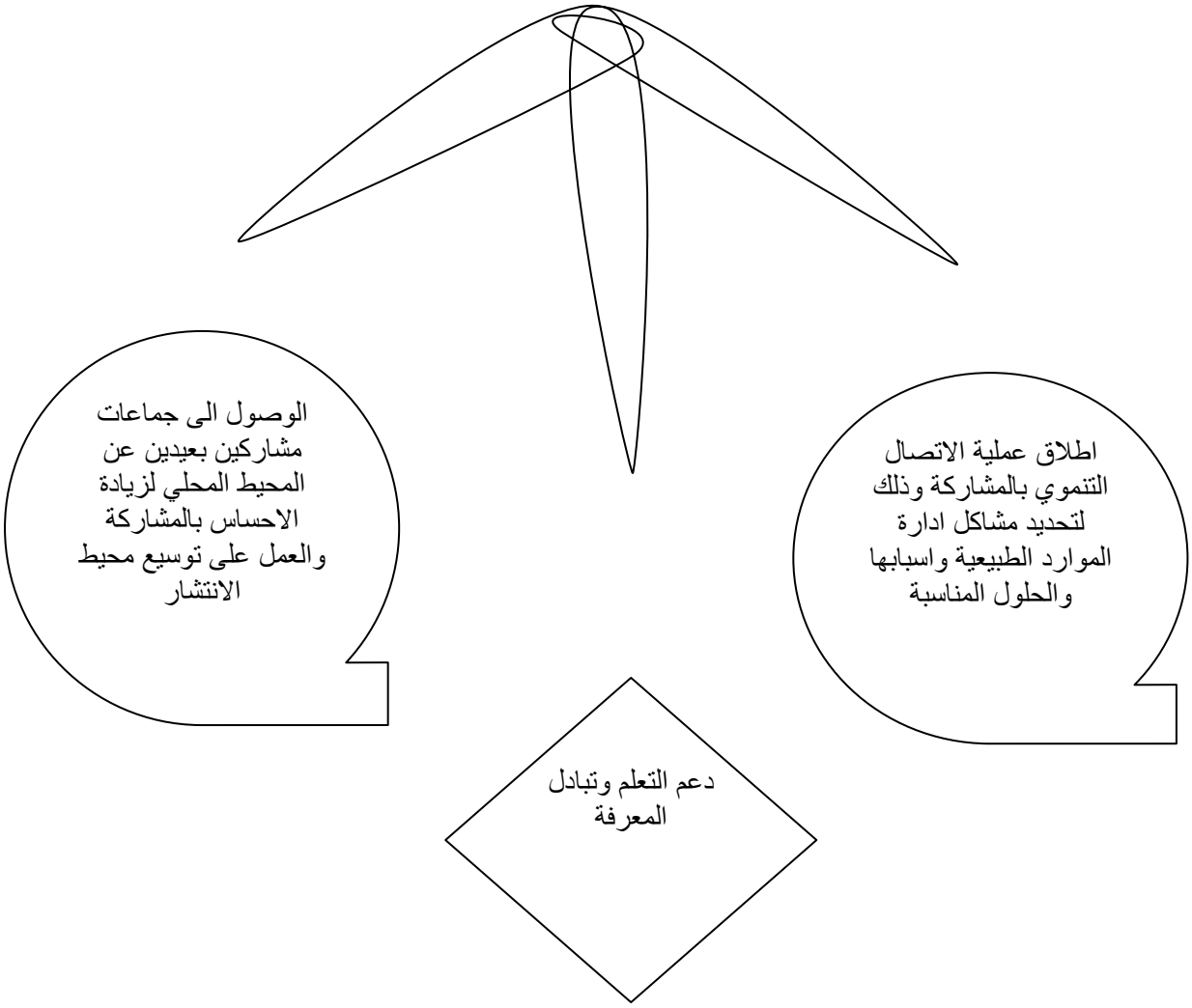

2-6 نموذج الاعداد والتجريب المسبق لأدوات الاتصال

بعد تحديد ادوات الاتصال تكون الخطوة الاخرى المهمة هو في تحديد مواد الاتصال والمتابعة بواسطة المجتمع المحلي ومن خلال الاتي :

نموذج [1-6]

الاعداد والتجريب المسبق

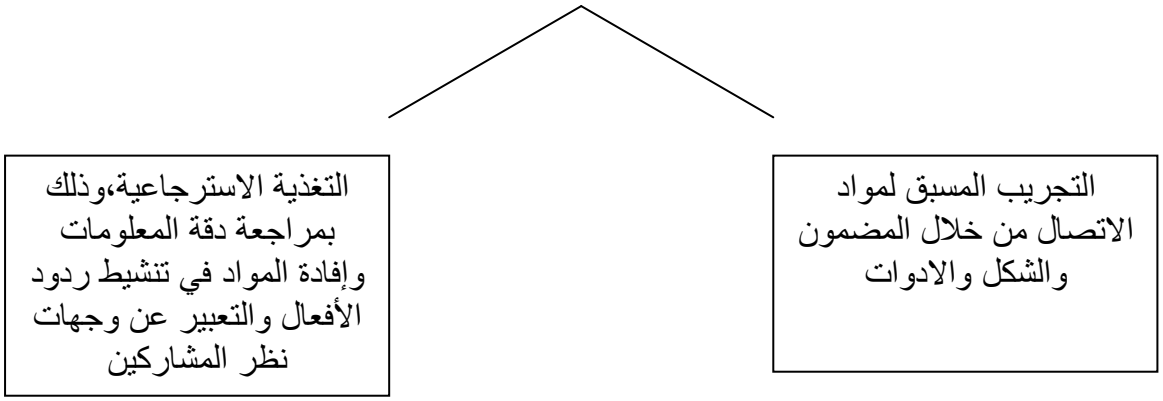

2-7 تنمية التعاون والشراكة المحلية

نموذج [1-7]

تطـــــــــــــوير التعـــــــــــــاون والشـــــــــــــراكة المحليـــــــــــــة

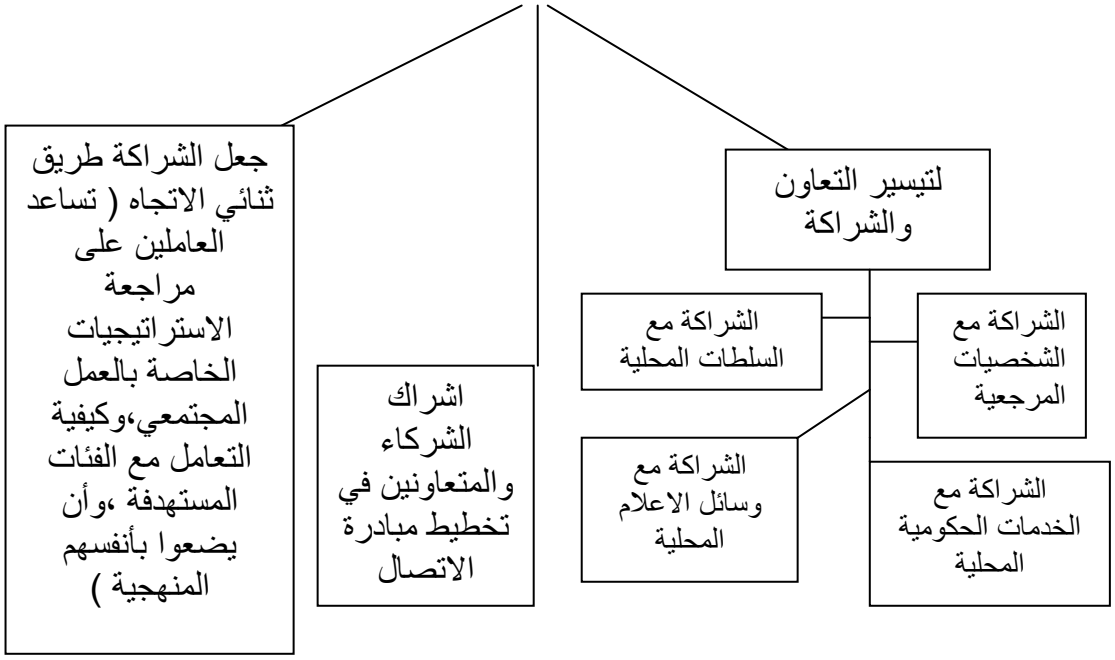

2-8 نموذج وضع خطة التنفيذ

وتشمل تخطيط النتائج للعمل ومتابعة الانشطة وتحديد المسؤوليات والمهام وتحديد الاطار الزمني لأستراتيجيات الاتصال وتخصيص الميزانية لكل نشاط.

نموذج[1-8]

1- تخليق المعلومات : وذلك من خلال جدول يبين ارتباط كل نشاط للاتصال تم تخطيطه بهدف معين كالآتي:

الاهداف	الانشطة	ادوات الاتصال	المتطلبات المادية	الافراد المرجعيين	الموارد المطلوبة	مدة التنفيذ
-1 -2	1-1 2-1					

2- تخطيط المتابعة للانشطة.

ويمكن الاستعانة بالجدول الآتي للتنبؤ بالانشطة قبل تنفيذها ولمتابعة الاداء العام للانشطة.

الاهداف	الانشطة تبعاً للترتيب	أدوات وقنوات الاتصال	المتطلبات المادية	الشخصيات المرجعية	المدعوين الاخرين	الموارد المطلوبة
-1 -2	1-1 2-1					

مدة التنفيذ	المكان	الفرد المسؤول	المشاهدات
-1 -2	1-1 2-1		

3- الجدول الزمني.

من المهم وضع جدول زمني واقعي للانشطة المختلفة وأن يكون متسقاً مع الجداول الزمنية الثلاث الاتية:-

1- الفترات التي يمكن اتاحتها من الجماعات للعامل بالتنمية
2- أجندة الفنيين المشتركين في الانشطة
3- المدد الزمنية التي يمكن اتاحتها للعاملين بالتنمية انفسهم

4- ميزانية الدعم .

عند اعداد ميزانية الدعم للاستراتيجية الاتصال من الضروري ان نفكر جيداً في مفهوم التكلفة . وتشتمل على اربعة مراحل عديدة ومختلفة :

المرحلة الاولى: تحديد الموارد البشرية والمادية.

المرحلة الثانية: مراجعة الاحتياجات وتقدير اهميتها وبحث البدائل الممكنة .

المرحلة الثالثة: تحديد النفقات لكل من هذه الاحتياجات وامكانية تغطيتها .

المرحلة الرابعة: تقدير النفقات المطلوبة لتغطية الموارد المادية اللازمة لكل

خطة التنفيذ

نشاط واضافتها.والتأكد فيما اذا كانت تستحق هذه التكلفة بالفعل.

2-9 نموذج المتابعة والتقييم بالمشاركة وتوثيق الانشطة

نموذج [1-9]

المتابعة والتقييم والتوثيق

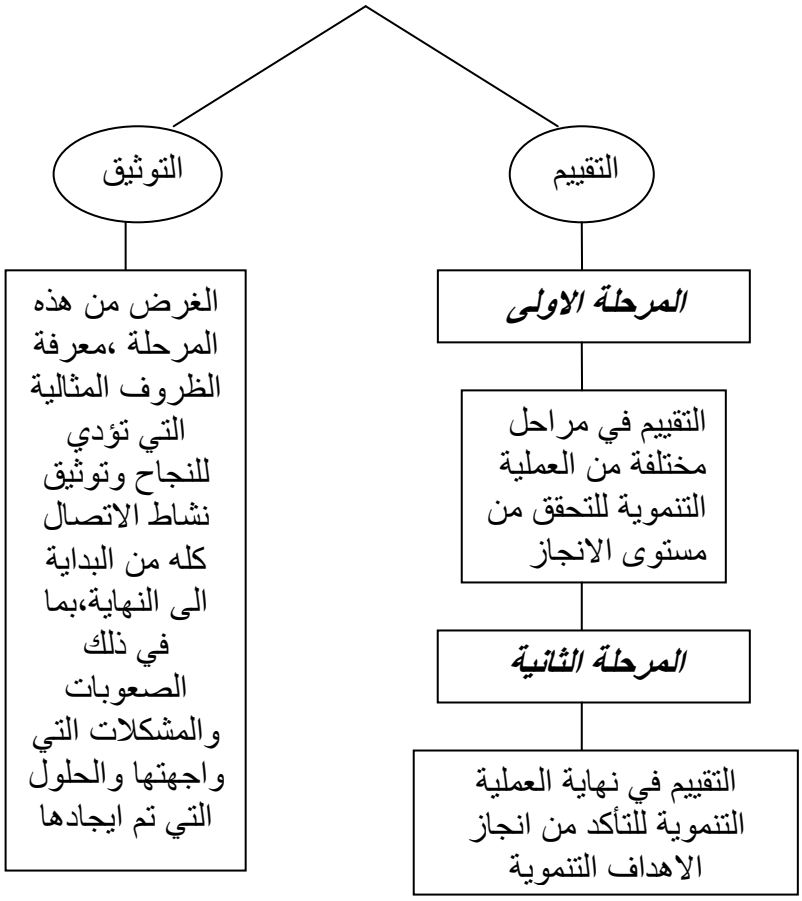

10-2 التخطيط لنشر النتائج (داخل وخارج المجتمع المحلي)

هناك سؤال مهم في هذه المرحلة هو:من الذي قد يستخدم نتائج البحث او المعرفة التي نتجت عما تم انجازه في المجتمع؟

طرح هذا السؤال عند بداية الانشطة يعني انه من الممكن اشراك ما يمثل الجماعات لكي تكون على دراية بما يحدث وان يتولد لديهم الاهتمام لمعرفة ما ستصل اليه النتائج،وهكذا فأننا نزيد من تقبل تلك المجموعات للعملية عند اكتمالها .

نموذج [1-10]

نشر المعلومات

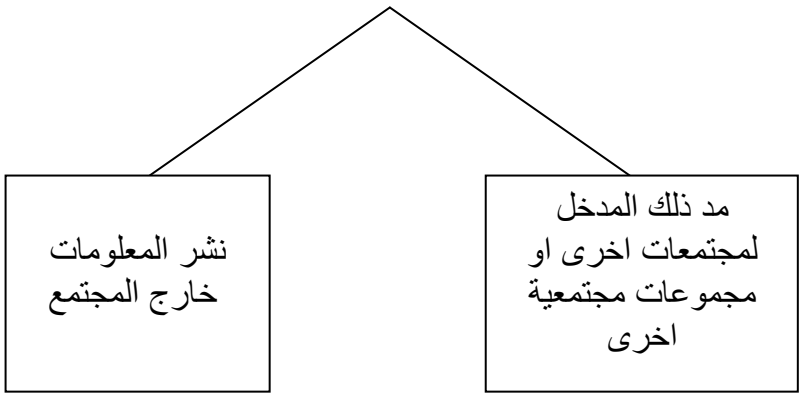

3- الاهداف والغايات لتخطيط وتطوير استراتيجية الاتصال التنموي

من الضروري العمل على تحديد اهداف الاتصال من خلال زيادة الاحساس بأحتياجات الاتصال المختلفة لكل مجموعة مشاركة ثم القيام بالاختيار من تلك الاحتياجات الاكثر قابلية للعمل عليها،وبعدها نطرح على انفسنا السؤال:ماهي النتائج المتوقع انجازها بنهاية المبادرة؟عندئذ كل نتيجة من تلك النتائج تمثل هدفاً .وبهذه الطريقة سيكون لدينا هدف عام يحدد النتائج النهائية التي نامل في تحقيقها واهداف تمثل الاساس للانشطة التي سيتم القيام بها.ومن الضروري ان تكون واضحة وسهلة الملاحظة لأن ذلك يسهم بدرجة كبيرة في تيسير التقييم.

والجداول الآتية تبين ذلك:

الغاية 1 : تعلم الاصغاء وكيفية تأسيس اتصال له نوعية الحوار	
الهدف 1	ان يكون العاملين بالتنمية على وعي بوجهات نظر المشاركين ويستطيعون قيادتهم
الهدف 2	ان يكون لهم دور في اتجاه التحدث والمشاركة وأن يسعى لدعم الافراد لكي يقوموا بالأختيار ورفض غير المقبول

الغاية 2 : تيسير التعلم	
الهدف 1	اكتساب المعرفة وتطوير المهارات بما يسمح للمشاركين تنفيذ مبادرة التنمية المختارة من قبلهم
الهدف 2	تعليم الافراد بشكل افضل من خلال مدخل ايجابي غير مباشر للتعلم ويضع في الاعتبار خبراتهم،ولذلك من الضروري ان يكون الهدف هو البحث عن الشخصيات المرجعية الذين لديهم تلك القدرات لتيسير التعليم واكتساب المعرفة
الغاية 3 : ادارة المناقشات	
الهدف 1	خلق الفرص لوجهات النظر المختلفة والتي يتم التعبير عنها،وتشجيع المشاركين على ذكرها،وأن يكون العامل بالتنمية حكيما في استغلال الوقت المتاح مع الاحتفاظ بالمناقشة في مسارها الصحيح
الهدف 2	أن تؤدي المناقشات وتبادل وجهات النظر الى قرارات حول كيفية تنفيذ الحل الذي تم اختياره ،وتيسير الاجماع داخل المجتمع المحلي

الغاية 4 : تنسيق المعلومات	
الهدف	اتاحة المعلومات في شكل يتلائم مع خصائص المشاركين في الاتصال

الغاية 5 : تشجيع وتنظيم مشاركة المرأة	
الهدف 1	تشجيع المرأة للعمل كميسرات للاتصال في عملية التنمية لأأن تكون العملية حكراً على الرجال في هذه الانشطة
الهدف 2	الاحتياجات المتعلقة بأدارة الموارد الطبيعية المحلية،وامكانية توجيه جهود المرأةلاحداث التغيير الفردي او الاجتماعي،وذلك من خلال استطاعتها على التقرب اكثر من السيدات الاخريات وتشجيعهن على التحدث عن ارائهن ومساعدتهن

4- الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات

نستنتج من خلال هذا البحث أن عملية التنمية يتم تنفيذها لتحقيقها.فتقوية قدرة المجتمع لأتخاذ المبادرات لحل مشكلات ادارة الموارد الطبيعية وتحديد وتحليل هذه المشكلات،وتحديد الحلول الملائمة وتنفيذها هو التنمية،اما اتخاذ هذه الخطوات بأسم المجتمعات دون مشاركتهم فلن يؤدي الى التنمية المتواصلة.ولم يعد ينظر الى التنمية على انها موجهة للمنتفعين ولكن هي نتيجة لمشاركة وجهد الافراد،والمشاركة هو شرط اساسي لهذه العملية والاتصال هو العملية التي يصبح من خلالها الافراد فاعلين حقيقيين في التنمية الخاصة بهم وليس بديلاً عن كونهم مجرد منتفعين.ولتيسير هذه المشاركة وتشجيع الافراد على تحمل مسؤولية التنمية الخاصة بهم يجب على العاملين بالتنمية ان يقوموا بالعديد من الوظائف المختلفة منها:-

1- تيسير الحوار وتبادل الافكار بين الجماعات المختلفة والافراد ويفترض لذلك التفهم الجيد والمسبق للاوضاع المحلية.
2- تشجيع التفكير في مشكلات التنمية المحلية والحلول الممكنة،وهذا يفترض التفهم الشامل والمسبق للموضوع او تجنيد الافراد الذين لديهم مثل هذا التفهم.
3- دعم اعداد وتنفيذ الافعال الواقعية لتنفيذ الحلول التي تم تحديدها،وذلك من خلال تشجيع الجماعات المعنية بتبادل وجهات النظر.
4- دعم جهود بناء الوعي والتحفيز والتعليم وتنفيذ خطط التنمية بواسطة استخدام استراتيجيات الاتصال الملائمة لكل جماعة من المشاركين.
5- دعم صنع القرار من خلال تيسيرالاجماع فيما بين الفئات المختلفة من العاملين.
6- تطوير التعاون المحلي والشراكة من خلال تأسيس التحالفات مع الشخصيات المرجعية والوكالات والقيام بدور المتابع بين الجماعات وشركائهم .

ثانياً : التوصيات

يشمل مفهوم المشاركة كما ذكرنا مشاركة سابقاً، مشاركة المجتمع، وهدفنا هو تيسير مشاركة المجتمع ولكن في الواقع لايقتصر المجتمع المحلي على مجموعة موحدة من الافراد ولكنه يتكون من افراد وجماعات لكل منها خصائصها واهتماماتها الخاصة،وغالباً مايتم اتخاذ القرار بأسم المجتمع وهو في الواقع يمثل انعكاساً لأهتمامات مجموعة واحدة فقط،وعند هذه النقطة قد يصبح الاتصال ذريعة للمراوغة،ولذلك فمن المهم والواضح ان نوصي ببعض النقاط التي من الضروري الانتباه عليها :

1- تحديد واضح للجماعات المختلفة في المجتمع والتي تهتم بالمشكلة نفسها والذين يرغبون بالتعامل معها ولديهم القدرة للقيام بذلك،وكذلك ضمان ان كل من هذه الجماعات يمكن لها التعبير عن وجهة نظرها .

2- ان تسير المشاركة خطوة بعد خطوة مع المسؤولية،ومن المفيد هنا ان نميز ادواروسؤوليات مختلف المعنيين وان تحدد اسهامات المشاركين المادية والمالية في العملية،وقد تأخذ المساهمة اشكالاً عديدة مثل:الخدمات والمواد الخام والتمويل...الخ،وعلى الرغم من احتمال صغر حجم تلك المساهمة الا انها ستساعد المشاركين على الاحساس بملكيتهم لنشاط الاتصال .

3- ان تعتمد المشاركة على اتاحة المجال للديمقراطية والاقرار بحق التعبير عن الآراء المختلفة، وبدون الديمقراطية لن يكون هناك احترام لحقوق الانسان الاساسية،ومن دون حرية التعبير فأن قدرة الاتصال على دعم التغيير الاجتماعي تصبح محدودة للغاية،والديمقراطية تتضمن الاقرار بحقوق الاخرين في الوجود وان يكون لهم وجهات نظرهم والتعبير عنها بحرية طالما انهم يقومون بذلك بصورة سليمة ومن دون التحريض على الكراهية او الاستبداد بالرؤى،واذا لم يتوفر ذلك المناخ لن يكون للاتصال التنموي بالمشاركة قيمة كبيرة.

المصادر

1- ا.د ميرغني عبد العال حمور،مدير مؤسسة ايداتو (EDATO) للبيئة والتنمية والتدريب،" الشراكة المنتجة " 2006 ,(Productive partnership)
www.arabma.Org.eg/mag42

2- دليل الميسر ،"المعلومات من النشر الى مشاركة المجتمع" مركز البحوث للتنمية الدولية، (IDRC) International Development Research Center ،مركز خدمات التنمية CRDI (Center for Development services)،كندا ، **2003**.

3- مركز التميز للمنظمات غير الحكومية ، "تخطيط وتطوير استراتيجيات الاتصال التنموي بالمشاركة"، NGOC.Org ، 2003.

4- : www.neareast,org/main/Irc/translation/pdc/pdc/.doc
انترنت : 2003

5- Fraser. and Restrepo-Estada,S,"Communication,for Development: human change for survival, London, new York: IB Tauris, 1998.